

القضية الفلسطينية ودعم المقاومات في المنطقة من ثوابت الثورة الإيرانية

تتوّعت الملفات التي تناولتها القوات الفضائية وكالات الأنباء في اليومين الماضيين، كان أبرزها التفاعلات المحتملة لاي تدخل بري عسكري لبعض الدول الإقليمية في سورية، الأمر الذي سيأخذ المنطقة إلى نصف حرب عالمية كما قال المسؤولون الروس، ولا سيما من دون التنسيق مع الحكومة السورية كما أعلن المسؤولون في إيران التي لم تتخل عن مبادئها التي نادت بها الثورة الخمينية قبل وبعد توقيع الاتفاق النووي والانفتاح الغربي عليها، ولا سيما القضية الفلسطينية ودعم المقاومات في المنطقة. وفي السياق، أعلن قائد مقرّ خاتم الأنبياء للدفاع الجوي في جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية العميد فرزاد إسماعيلي، أنّ إرسال قوات إلى سورية محكوم عليه بالفشل إذا لم يتمّ بالتنسيق مع حكومتها الشرعية. وحذر وزير الخارجية التركي الأسبق يشار ياكيش نظام رجب أردوغان من مغبة التفكير بالتدخل العسكري في سورية، مشيراً إلى أنّ النظام التركي لم يستطع منذ بداية الأزمة في سورية تحقيق ما يريه وذلك بسبب جهل لحقائق الأمور في المنطقة. وشدّد القيادي في حركة «حماس» أسامة حمدان، على عمق العلاقة بين حركته وإيران، واعتبر «أنّها تنطلق من المبادئ التي قامت عليها الثورة في إيران في دعم القضية الفلسطينية بكل أبعادها».



حمدان لـ «العالم»: العلاقة بين حماس وإيران عميقة وتنطلق من المبادئ التي قامت عليها الثورة

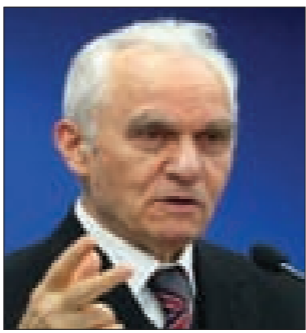
شدّد القيادي في حركة «حماس»، أسامة حمدان، على عمق العلاقة بين حركته وإيران، واعتبر «أنّها تنطلق من المبادئ التي قامت عليها الثورة الإسلامية في إيران في دعم القضية الفلسطينية بكل أبعادها»، مؤكداً أنّ القضية الفلسطينية قضية جامعة مهما كانت التقلبات في المنطقة.

وقال حمدان: «هذه الزيارة تأتي في سياق ذكرى انتصار الثورة الإسلامية في إيران، والاحتفالات بهذه المناسبة، ولا شك أنّ للثورة في إيران مكانة خاصة عند الفلسطينيين على وجه الخصوص، ذلك أنّها أحدثت نقلة في واقع المنطقة، من دولة إقليمية كبرى إيران كانت لها علاقة مع الكيان الصهيوني لتتحول إلى دولة تدعم القضية الفلسطينية وتدعم المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني وتقف إلى جانب هذه القضية حتى النهاية، وبشكل واضح وصريح منذ انتصار الثورة وحتى يومنا هذا».

وأضاف: «في العلاقة مع إيران، نحن نتحدث عن نتائج بالتحجّز، نحن سمعنا كلاماً واضحاً أنّنا ونحن منه، أنّ هناك دعماً من الجمهورية كاملاً للشعب الفلسطيني في مقاومته وصموده».

وتابع: «اعتقد أيضاً أنّ هذه الانتفاضة تمثّل خط دفاع مباشر عن القدس»، مضيفاً أنّ «القضية الفلسطينية هي قضية جامعة، ومهما كانت التقلبات في الإقليم، فلا بدّ أنّ نظل القضية الفلسطينية قضية لا يُختلف عليها، وهذا الذي يجري الآن».

وشدّد القيادي في حركة «حماس» على ضرورة أن تعود القضية الفلسطينية قضية جامعة ترمّم ما أصاب منقذاتها، وما أصاب أمتنا، وما تعرّضت له في المرحلة الماضية لتوجّه في الحقيقة قدرتنا وسلحنا باتجاه العدو الحقيقي للمنطقة، ولامّة.



ياكيش لـ «الشعب الإخباري»: النظام التركي لم يستطع تحقيق ما يريه في سورية

حذّر وزير الخارجية التركي الأسبق يشار ياكيش نظام رجب أردوغان من مغبة التفكير بالتدخل العسكري في سورية، مشيراً إلى أنّ النظام التركي لم يستطع منذ بداية الأزمة في سورية تحقيق ما يريه، وذلك بسبب جهل لحقائق الأمور في المنطقة.

وأشار ياكيش إلى أنّ رئيس النظام التركي رجب أردوغان ورئيس وزرائه أحمد أوغلو رامنا على إسقاط الدولة السورية خلال أسابيع قليلة، مشيراً إلى أنّهما أثبتا جھلها بالقيادة والدولة السورية. وأكد ياكيش أنّ عمليات الجيش العربي السوري المدعومة بالطائرات الروسية في مختلف أنحاء البلاد هي عمل طبيعي وتهدف لطرد التنظيمات الإرهابية المسلحة منها، قائلاً: «هذا حق طبيعي لأي دولة في العالم تواجه الإرهابيين».

واستبعد الوزير العسكري قيام الجيش التركي بأي عمل عسكري داخل سورية، وقال: «إنّ مثل هذه المغامرة ستخلق مشاكل كبيرة لتركي».

وتعليقاً على ما أثير حول نوايا نظام بني سعود تجاه سورية، قال الوزير التركي الأسبق: «إنّ السعودية التي تفكر بالعمل العسكري في سورية عليها قبل ذلك أن تخرج من مستنقع اليمن، كما على حليفها أنقرة أن تحل مشاكلها مع مواطنيها الأكراد جنوب شرق البلاد».



إسماعيلي لـ «تسنيم»: إرسال أي قوات إلى سورية من دون موافقة الحكومة السورية محكوم بالفشل

أعلن قائد مقرّ خاتم الأنبياء للدفاع الجوي في جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية العميد فرزاد إسماعيلي، استعداد بلاده لتقديم أي مساعدة استثنائية لسورية في المجال الجوي، إذا طلبت منها ذلك.

وأكد العميد إسماعيلي في تصريح اليوم حول إعلان النظام السعودي إرسال قوات برية إلى شمال سورية، أنّ سورية صمدت في وجه اعتداءات التنظيمات الإرهابية منذ أكثر من خمسة أعوام، وأنّ إرسال قوات إلى سورية محكوم عليه بالفشل إذا لم يتمّ بالتنسيق مع حكومتها الشرعية.

وقال العميد إسماعيلي: «على السعودية التي تفكر بإرسال قواتها إلى سورية الكف عن التدخل في اليمن، ووضع حدّ لسفك دماء الإبرياء، وخاصة وقف ارتكاب المجازر ضدّ الأطفال».

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

تلفزيون لبنان

صورة جامعة لقيادات قوى الرابع عشر من آذار، توجّهت احتفالاً بالبيال، وقبلات لؤنت خلافات السياسة بين أركانها، رافقت الافتتاح.

وفي احتفال البيال بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لإغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، بقّ سعد الحريري البحصّة، على حدّ تعبيره، وقبّد موقفه والمبادرة التي طرحها بترشيح رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، نافيةً أنّ يكون قد أعطى وعداً للعماد عون قبل ذلك بدعم ترشيحه، وكاشفاً عن توافق بين مؤنّات 14 آذار على دعم ترشيح الرئيس الجميل، وأنسحاب رئيس حزب «القوات اللبنانية»، لصالح الجميل في حال أنّه حظي بدعم قوى الثامن من آذار، معتبراً أنّ خطوة ترشيح فرنجية أدّت إلى مصالحة «القوات» و«التيار الوطني الحر».

كلام الحريري الذي يرتقب أنّ يحرك المياه الراسية الراكدة داخلياً، رافقته مواقف انتقادية لموقع «حزب الله» في الأزمنة الإقليمية، من العلاقة المتوتّرة بين إيران والسعودية إلى المشاركة في الحرب السورية.

وقرر انتهاء احتفال البيال، عُقد اجتماع في مقرّ الرئاسة الثانية بين الرئيس نبيه بري ورئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط.

في الخارج، وفي ختام مؤتمر ميونيخ، مطالبة أميركية لروسيا في اتصال بين رئيسي البلدين بتجديد المعارضة السورية المعتدلة عن الضربات الجوية. وفيما اتفقت القوى الكبرى على وقف محدود للعمليات القتالية بعد نهاية الأسبوع، كزرت تركيا استهداف المواقع الكردية في سورية، متجاوزة المطالبة الفرنسية بوقف الغارات. وكان من اللافت تشكيل «إسرائيل» في نجاح تنفيذ الاتفاق الدولي لوقف الأعمال القتالية في سورية، مدعيةً على لسان مسؤوليها أنّ التقسيم الطائفي للبلاد يبدو محتوماً.

«أن بي أن»

ذكرى اليمّة يستعيدنها اللبنانيون في يوم استشهاده الرئيس رفيق الحريري. في الشكل، لمّ احتفال «البيال»، شمل قوى 14 آذار فقط في الصورة. وفي الجوهر رسّخ التباعد السياسي بين قياداتها.

الرئيس سعد الحريري ثبت التزامه بتأييد ترشيح النائب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية، انطلاقاً من عدم القدرة لا على انتخاب الدكتور سمير جعجع، أو فرض التوافق على الرئيس أمين الجميل، وعدم وجود أي وعد بترشيح العماد ميشال عون. أعطى الحريري لـ 14 آذار ما يريدون في الشكل، وقال له في المضمون: الأمر لي. في خطابه ترشيح بخطوات «الحكيم»، وفي تفاصيل الكلام رسائل مباشرة وصلت إلى رئيس «القوات» الذي بدا معنيّاً بكل إشارة سياسية أرسلها الحريري. فماذا بعد يق الحصة؟

التواصل السياسي الداخلي مفتوح، ومن هنا يأتي اللقاء في عين التينة بين الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط.

في الخارج، مؤشرات عسكرية – سياسية تبدأ من ريف حلب. الأتراك واصلوا استهداف أكراد سورية، ما أثار اعتراض الأميركيين والروس واحتجاج دمشق. الجيش السوري واصل التقدم نحو الحدود التركية، رغم إرسال مئات المسلحين من ريف إدلب إلى المناطق المحاذية لحدود ريف حلب مع تركيا، من إزاز إلى تل رفعت. لكن المعادلة الميدانية لن تتغيرها التكتيكات المسلحة، بعد التوافق الدولي والتقدّم السوري لضرب المسلحين.

الاشتباك الإقليمي تواصل بصمت. وفي مؤشراتهِ أيضاً مناورة عسكرية في السعودية تحت اسم «رعد الشمال»، تجمع دولاً إسلامية، لكن ترجمتها لن تكون إلا ضدّ تنظيم «داعش».



«ال بي سي»

الذكرى الحادية عشرة للرئيس رفيق الحريري: الذكرى للرئيس رفيق الحريري، والاحتفال للرئيس سعد الحريري. الجميع كانوا حاضرين، من الرابع عشر من آذار إلى الثامن من آذار، أمّا الغائب الأكبر فكان «حزب الله»، لكنه حضر بقوة سواء في كلمة سعد الحريري أو في كلمة عريف الاحتفال.

الرئيس الحريري لم يرشّح النائب سليمان فرنجية بالاسم، لكن في سياق كلمته أكد أنّ مرشحه هو سليمان فرنجية، بعدما روى تباعاً تراجع إمكانية انتخاب الدكتور سمير جعجع والرئيس أمين الجميل والعماد ميشال عون، وبعدما تعذّر التوافق على مرشّح توافقي، وكانت لافتة كلمته «لن نخشى وصول أي شريك في لبنان يلتزم الطائف والدستور».

الجزيري رغب بمصالحة معراب، لكنه توجّه مباشرة إلى الدكتور جعجع، متعمّياً لو أنّ هذه المصالحة تمّت قبل 28 عاماً.

قبلات حارّة بين الرئيس سعد الحريري وقيادات الرابع عشر من آذار، لم تستثن أحد ممثلي العماد عون الوزير الياس بو صعب، ولا الوزير روني عريجي ممثل النائب سليمان فرنجية، ولا تيمور جنبلاط الذي حضر فيمَا والده وليد جنبلاط كان مجتمعاً بالرئيس بري.

أمّا في ختام الاحتفال، فصورته تذكارية لقيادات الرابع عشر من آذار. لكن ما سيذكره اللبنانيون ليس هذه الصورة، بل صورة التباينات داخل الرابع عشر من آذار، الذي لم ينجح احتفال اليوم (أمس) في إزالتها، والتناقضات مع «حزب الله» التي تجعل من احتمال انتخابات الرئاسة قليلة جداً، وإن طالب الرئيس الحريري بالنزول إلى مجلس النواب وليربح من بريّ، مع العلم الأكيد أنّ هذه الأمنية لن تتحقّق.

«المستقبل»

منذ 11 عاماً، اغتالت يد الجريمة الرئيس رفيق الحريري، غير أنّ دماءه الزكية التي انهمرت غزيرة في قلب بيروت، تنبض كل سنة حياة جديدة، تأكيداً على مسيرة الغداً من أجل عزّة لبنان، واستنهاضاً للبنانيين نحو مزيد من الانتصار في مواجهة الطغيان ومحاولات وضع اليد على الوطن.

في 14 شباط من كل عام، يستعيد اللبنانيون الذكرى التي حفرت عميقاً في تاريخ لبنان الحديث، رفضاً لكل أشكال الإرتهاق للخارج، وإبقاء لبنان وطناً حرّاً سيداً ومستقلاً.

الذكرى – النزول، التي غيّبت قامته كبيرة وقائداً فذاً، أحياها تيار «المستقبل» ومحبّو الرئيس الشهيد رفيق الحريري، باحتفال في البيال تحت عنوان «الحق معك واليوم أكثر».

وفي الاحتفال الجامع لقادة قوى 14 آذار، كلمة للرئيس سعد الحريري الذي وصل إلى بيروت فجراً (أمس)، ليعلن على رؤوس الأشهاد أنّه على «نهجك مستمرون يا أبا بيهاء ولو كره الكارهون».

الرئيس الحريري أكّد أنّه ما من أحد سيتمكّن من السطو على الجمهورية اللبنانية، لا بترهيب السلاح ولا براهاب التطرف، ولا بمخالفة الدستور، ولا بالأحكام العسكرية الزائفة، ولا بأي وسيلة من وسائل التعتيل والفضوى.

الرئيس الحريري جدد التزامه بالدولة وبمشروع رفيق الحريري الوطني، لافتاً إلى أنّ تيار «المستقبل» يرفض أن يتحوّل إلى مشروع طائفي أو مذهبي.

وسأل: هل نحن أمام أحزاب تعمل له أم أمام أحزاب تعمل للفتنة؟

أضاف: نحن عرب على رأس السطح، ولن نسمح لأحد بجبرّ لبنان إلى خاتمة العصور السعودية ولاشفاقه العرب، ولبنان لن يكون تحت أي ظرف من الظروف ولاية إيرانية، نحن عرب، وعرباً سنبقى.

وقال: نحن مشروع وطني عابر للطوائف، خصوصاً عندما يكون غيرنا مشروعاً طائفيّاً عابراً للأوطان.

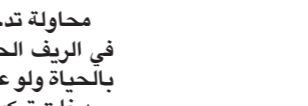
مجيء الحريري... (تتمّة ص 1)

بينما تواجهه في لبنان بلا وظيفة، لأنّ كلّ شيء مؤجل، ولا شيء يمكن القيام به فعلياً غير المرححة، ولذلك يستبشر اللبنانيون خلفاء وخصوم الحريري خيراً بعودته كتعبير عن يقين معاكس، بأن لا شيء بات يفعل من الخارج، وأن ما يمكن فعله من لبنان قد أنّ أوانه، وهو كثير جداً.

– خطاب الرئيس الحريري في ذكرى رحيل والده الرئيس الشهيد رفيق الحريري، كان تعبيراً يزيد القناعة بالترحب بالقدوم، ليس لأنّ فيه من المفردات والصياغات التوافقية ما يبشر بالخير، بل لأنه في الشؤون التي تطرّق إليها، عبّر عن الدور المنتظر لوجود الرئيس الحريري أنّ يؤدّي، فهو في الشقّ الخلافي مع حزب الله خطاب شدّد صعب وإسماك بالتبّار الأزرق من الأيدي التي تحاول تنتاشه وتوزّع ميراها، وأدعاه أبوه بديلة وزعامات مستعدة للورثة، وفي الشقّ الرئاسي هو خطاب سرد لوقائع الاستحقاق بلغة السراوي لا صاحب الموقف، وهذا أمر مفيد لاستئناف الحوارات مع الحلفاء والخصوم، الذين مرّ رئاسياً على ذكرهم من العماد ميشال عون إلى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وصولاً إلى النائب سليمان فرنجية، وداثماً بكركي والنائب وليد جنبلاط.

– تذكر الحريري جنبلاط مراراً وذكر مرشحه النائب هنري حلو في دعوته للذهاب إلى المجلس النيابي وانتخاب رئيس من بين مرشحين ثلاثة، يعرف أنها لن تتمّ، وأنّ الكلام عن الترحيب بالنتيجة، مهما كانت وكيفما كانت، تحكي حقيقة درجة الترحيب التي مارسها هو وتياره مع تسمية الرئيس نجيب ميقاتي رئيساً للحكومة، يوم تشكلت أغلبية كافية لتسميته عدداً، وفقاً للنصّ الدستوري وبنتيّة تموضع سياسي معلوم جداً عند الحريري، وبشروط من احترام للميثاقية بحدود مشابهة لما يطرح للتنافس في الخيار الرئاسي اليوم، وأن تعامل تياره وتعامله مع منصب رئاسة الحكومة يومها بمعالجة كتل الغالبية المسيحية الشعبية للرئيس المسيحي المنتخب على طريقة تسمية الرئيس ميقاتي ذاتها وبشروطها الميثاقية ذاتها أيضاً، رغم أنّها كانت فوق سلامتها الدستورية قد تمّت بتموضع سياسي قد يكون قابلاً للتكرار، فيعامل الرئيس المنتخب ويُعطل بطريقة معاملة التيار الحريري ذاتها للرئيس ميقاتي وتعطيله، وأن لا داعي لخوض غمار التجربة بل ترداد دعاء بكركي الروحي «اللهم أبعدنا عن التجارب – آمين».

ناصر قنديل



صورة جامعة لقيادات قوى الرابع عشر من آذار، توجّهت احتفالاً بالبيال، وقبلات لؤنت خلافات السياسة بين أركانها، رافقت الافتتاح.

وفي احتفال البيال بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لإغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، بقّ سعد الحريري البحصّة، على حدّ تعبيره، وقبّد موقفه والمبادرة التي طرحها بترشيح رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، نافيةً أنّ يكون قد أعطى وعداً للعماد عون قبل ذلك بدعم ترشيحه، وكاشفاً عن توافق بين مؤنّات 14 آذار على دعم ترشيح الرئيس الجميل، وأنسحاب رئيس حزب «القوات اللبنانية»، لصالح الجميل في حال أنّه حظي بدعم قوى الثامن من آذار، معتبراً أنّ خطوة ترشيح فرنجية أدّت إلى مصالحة «القوات» و«التيار الوطني الحر».

كلام الحريري الذي يرتقب أنّ يحرك المياه الراسية الراكدة داخلياً، رافقته مواقف انتقادية لموقع «حزب الله» في الأزمنة الإقليمية، من العلاقة المتوتّرة بين إيران والسعودية إلى المشاركة في الحرب السورية.

وقرر انتهاء احتفال البيال، عُقد اجتماع في مقرّ الرئاسة الثانية بين الرئيس نبيه بري ورئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط.

في الخارج، وفي ختام مؤتمر ميونيخ، مطالبة أميركية لروسيا في اتصال بين رئيسي البلدين بتجديد المعارضة السورية المعتدلة عن الضربات الجوية. وفيما اتفقت القوى الكبرى على وقف محدود للعمليات القتالية بعد نهاية الأسبوع، كزرت تركيا استهداف المواقع الكردية في سورية، متجاوزة المطالبة الفرنسية بوقف الغارات. وكان من اللافت تشكيل «إسرائيل» في نجاح تنفيذ الاتفاق الدولي لوقف الأعمال القتالية في سورية، مدعيةً على لسان مسؤوليها أنّ التقسيم الطائفي للبلاد يبدو محتوماً.

«أم تي في»

كما في حياته، جمع الرئيس الشهيد رفيق الحريري في ذكرى استشهاده، كل عائلة الرابع عشر من آذار، لكن التحدي أنّ تعود هذه الحركة الاستقلالية من شتات آذاراتها إلى آذارها الواحد الجامع، لمواصلته مسيرة العبور إلى الدولة، حماية لبنان الدولة من مخاطر الضياع.

سعد الحريري في بيروت، كما هو أمر ضروري، يمجّد حضوره أعاد النبض إلى الحياة السياسية، فهل يبقى لتزخيم عمل المؤسسات وتعزيز اللحمة الوطنية في مواجهة محاولات التطييف والمذهبية؟ هل يبقى للبيئة الاستحقاق الرئاسي، والتعجيل في العمل لملء الفراغ القاتل في قصر بعيداً؟

لكنه فتح اللبحة، فلم يرشح سليمان فرنجية، وسلم بترشيح ميشال عون، وأكد أنّ النزول إلى البرلمان هو الطريق الأقصر والأسرع إلى إنهاء حال الشغور وحال الإنقلاب على الدولة. وما هو أكيد أكثر، أنّه أعاد الحياة إلى الرابع عشر من آذار، وهو لن يكتفي على ما يبدو بالصورة الجامعة لقياداتها.

«أوتي في»

سمع سعد الحريري أغنية «زوروني كل سنة مرة»، فطبقها، وعاد إلى لبنان للمشاركة في ذكرى الرابع عشر من شباط بعد عام من الغربة الطوعية. لكن الحريري لم يسمع نصيحة الوزير وائل أبو فاعور، فأكثّر من القبالات مع الحضور، إذ، إذا كانت هذه القبالات تندرج في إطار الضرورية لدحض الكلام على فتور داخل جبهة الرابع عشر من آذار، التي عادت فالتقطت في ختام الاحتفال صورة تذكارية شاملة.

مشهدة البيال أتت مختلفة بدلالاتها هذا العام. البيت الأزرق بدا مكتمل النصاب، فحضر أشرف ريفي، وحتى خالد ضاهر. الحضور «القواتي» سجل أرفع المستويات: سمير جعجع شارك شخصياً، مع رصد العناق الحار مع الحريري، بعدما فرّقت الترشيدات الرئاسية خيارات الحليفين. أمّا الحضور العوناني فكان للعام الثاني على التوالي، عبر ممثل العماد ميشال عون ووزراء ونواب من «التغيير والإصلاح»، فيما حضر للمرة الأولى ممثل عن سليمان فرنجية.

هذا في الشكل، أمّا في المضمون، فلم يرشح الحريري فرنجية بالمباشر، بل أقرن سرد تجربته مع باقي الأقطاب الموارنة بالإعلان عن الاتفاق الباريسي مع زعيم «المردة». غير أنّ الحريري الذي رغب بمصالحة معراب، كان واضحاً بالتاكيد أنّه لا يخشى وصول أي شريك في الوطن إلى الرئاسة.